الأُرجُوزَةُ البَهِيَّةُ

في بيان كلمات ينبغي مراعاتها لحفص من طريق الشاطبية

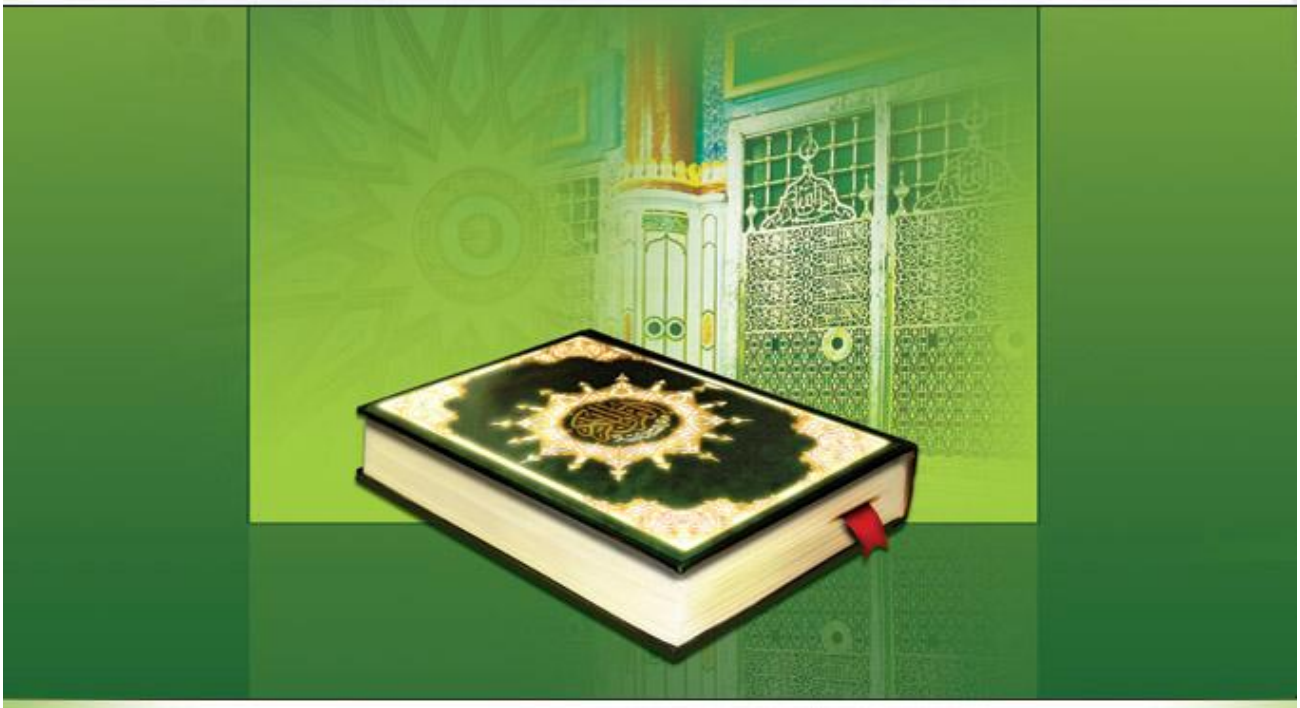

نظم الفقير إلى ربه: عمار بن محمد سيف الدين الخطيب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الرحمن الرحيم ، القائل في كتابه الكريم : (ورتِّل القرآن ترتيلا) (1) ، والصَّلاة والسَّلام على المبعوث رحمة للعالمين ، قائد الغر المحجلين ، سيِّد الأولين والآخرين ، سيدنا ونبينا محمد القائل: " خيركم مَنْ تَعَلَّمَ القرآن وَعَلَّمَه " (2) ، وعلى آله وأصحابه الطَّاهرين ، والتَّابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد ، فيقول العبد الفقير إلى ربه ، الرّاجي غفران ذنبه ، عمار بن محمد الخطيب ، لَمَّا شرَّفني الله تعالى بحفظ كتابه ، والقراءة على الشيوخ الضَّابطين المتقنين مِنْ خواصِّه وأحبابه ، رأيتُ أن أتَطَفَّلَ على موائد الفضلاء ، مِنْ مُقْرِئين وقُرَّاء ، لأُقَدِّمَ لهم منظومةً لطيفةً ، أُبَيِّنُ فيها بعض الأحكام التي يَجِبُ مراعاتها لِمَنْ يقرأ برواية حفص عن عاصم مِنْ طَرِيقِ الشَّاطبية ، وقد تَوَخَّيْتُ فيها سهولة العبارة ، ولطف الإشارة ، سَمَّيْتُها " الأرجوزة البَهِيَّة في بيان كلمات ينبغي مراعاتها لحفص مِنْ طريق الشاطبية " ، والله سبحانه وتعالى أسألُ السَّداد في القول ، والرَّشاد في العمل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

عمار محمد الخطيب

19/ شعبان/ 1428هـ

---

(1) [سورة المزمل : 4]

(2) رواه البخاري في كتاب فضائل القرآن ، باب خيركم من تعلم القرآن وعلَّمه.

كلمة الشيخ الفاضل المقرئ (الدكتور) السالم محمد محمود الجكني ، أستاذ القراءات المشارك بجامعة طيبة بالمدينة المنورة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين القائل " إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون " والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيد الأنبياء والمرسلين سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد القائل " أنزل القرآن على سبعة أحرف ، كلها شاف كاف " وعلى آله وصحبه وأزواجه وأهل بيته الطاهرين وعلى كل من تبعهم بإحسان إلى يومنا هذا إلى يوم الدين أما بعد:

فإن أخي في الله الشيخ عمارمحمد الخطيب حفظه الله قد أهدى إلي أبياته التي " نظم " فيها بعض الأوجه لحفص ، والتي سمّاها:

" الأرجوزة البهية في بيان كلمات ينبغي مراعاتها لحفص من طريق الشاطبية "

وقد أمعنت وأمعنت النظر فيها نظرة " منتقد " لا نظرة " معجب" و " مسلّم " فوجدتها سليمة من النقد القادح ، والخطأ الفادح ، بل هي سهلة سمحة لم يخرج بها " ناظمها " حفظه الله عن المعتمد عند أهل القراءات المختصين العارفين بهذا العلم ودقائقه ، ولا أملك إلا أن أقول : فتح الله على ناظمها ، ونفع بها قارئها ومتعلمها.

ومن باب " الأمانة العلمية " أختم كلمتي بهذه الجملة:

قال الناظم حفظه الله:

والضم في ضعف و ضعفا فاعلموا ** جوازه وفتحها المقدم

وكنت أودّ منه الإشارة إلى أن هذا الوجه وهو " الضم " منقطع الإسناد " أي أنه غير متصل لأن حفصاً رحمه الله لم يقرأ به على عاصم بل صرح بأنه خالفه فيه عن قصد بسبب الحديث الشريف ، وهذه مسألة نوقشت كثيراً.

وفي الختام:

نفعنا الله جميعاً بالقرآن الكريم ورفع لنا به الدرجات ورضي به عنا ، وفتح الله على الشيخ عمار الخطيب وكتب ذلك في ميزان حسناته ورفع به قدره ومقداره.

والله من وراء القصد.

كتبه بيده:

د/ السالم محمد محمود الجكني

أستاذ القراءات المشارك بجامعة طيبة بالمدينة المنورة

1428/11/26

المدينة المنورة

كلمة شيخي ومُعَلِّمِي صاحب الفضيلة المقرئ (الدكتور) وليد بن إدريس المنيسي ، نائب رئيس اتحاد الأئمة بأمريكا ، ونائب رئيس الجامعة الإسلامية بولاية منيسوتا ، والمدرس بالجامعة الأمريكية المفتوحة ، وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء بمجمع فقهاء الشريعة بأمريكا:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فإن تجويد القرآن الكريم علم جليل من أشرف العلوم لتعلقه بكتاب الله تعالى ، وممن لهم عناية بتعليم القرآن الكريم وأحكام تجويده فضيلة الشيخ أبي حازم عمار بن محمد سيف الدين الخطيب حفظه الله وقد اطلعت على منظومة من تأليفه بعنوان الأرجوزة البهية في بيان كلمات ينبغي مراعاتها لحفص من طريق الشاطبية فألفيتها منظومة نافعة مفيدة قد بذل فيهما ناظمها جهدا كبيرا لتيسير حفظ ما اشتملت عليه من الأحكام والفوائد التجويدية لما هو معلوم من كون حفظ المنظوم أيسر من حفظ المنثور ، فأسأل الله تعالى أن ينفع بها وبمؤلفها ، وبالله التوفيق .

وكتب : وليد بن إدريس المنيسي 22-1-1429هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ أَنْزَلاَ	نُورًا جَلا بِهِ الظَّلاَمَ فَانْجَلَى
ثُمَّ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ سَرْمَدَا	عَلَى خِتَامِ الْمُرْسَلِينَ أَحْمَدَا
وَآلِهِ الأَطْهَارِ ثُمَّ الصَّحْبِ	وَالْمُقْتَدِي بِهَدْيِهِ الْمُحِبِّ
وَبَعْدُ: حَفْصٌ قَدْ رَوَى عَنْ عَاصِمِ	عَنِ الإِمَامِ السُّلَمِيِّ العَالِمِ
فَعَنْ عَلِيٍّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ	عَنِ الأَمِينِ ، فَاسْتَعِنْ بِاللهِ
وَهَذِهِ الأَحْكَامُ فَاحْفَظْ صَاحِبِي	إِذَا قَرَأْتَ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِبِي
فَلا تُكَبِّرَنْ أَيَا صَدِيقِي	إِذْ لَمْ يَرِدْ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ
وَوَسِّطَنَّ يَا أَخِي ما اتَّصَلاَ	وَفِي الأَدَاءِ مِثْلَهُ مَا انْفَصَلاَ
فُمُدَّ أَرْبَعًا عَلَى الْمُخْتَارِ	وَجَائِزٌ خَمْسًا كَذَا يَا قَارِي
وَلْتُدْغِمَنَّ النُّونَ وَالتَّنْوِينَ فِي	لامٍ وَرَا بِغَيْرِ غُنَّةٍ ، وَفِي :
يَاسِينَ ، نُونَ أَظْهِرَنْ لا تُدْغِمِ	نُونًا بِوَاوٍ يَا فَتَى فَلْتَعْلَمِ
وَقِفْ عَلَى الْمَوَاضِعِ الأَرْبَعَة	بَلْ رَانَ ، مَنْ مَرْقَدِنَا : بِالسَّكْتِ
وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ كَذَا أَيَا كَمِيّ	وَ:عِوَجَاْ، وَسَهِّلَنْ ءَأَعْجَمِيّ
وَإِنْ وَصَلْتَ مَالِيَهْ فَأَدْغِمِ	أَوْ فَاسْكُتَنْ وَذَا الْمُقَدَّمُ اعْلَمِ
وَأَدْغِمَنَّ ارْكَبْ وَ:يَلْهَثْ يَا فَتَى	نَخْلُقْكُّمُ ادْغِمْ كَامِلاً كَمَا أَتَى
وَالضَّمُّ فِي ضَعْفٍ وَ: ضَعْفًا فَاعْلَمُوا	جَوَازَهُ وَفَتْحُهَا الْمُقَدَّمُ
وَالْعَيْنُ فِي الشُّورَىٰ كَذَا فِي مَرْيَمِ	فَوَسِّطَنْ أَوْ أَشْبِعَنْ وَلْتَفْهَمِ
اللهُ مَعْ الذَّكَرَيْنِ أَبْدِلَنْ	وَإِنْ أَرَدْتَ يَاْ أَخِي فَسَهِّلَنْ
اَلْآنَ بِالْوَجْهَيْنِ أَيْضًا جَازَا	مَنْ شَافَهَ الْقُرَّاءَ حَتْمًا فَازَا
وَالْيَاءُ فِي آتَانِ أَثْبِتْ وَقْفَا	وَجَازَ أَيْضًا إِنْ أَرَدْتَ حَذْفَا
وَالأَوَّلُ الأَوْلَى ، وَوَصْلاً أَثْبِتِ	وَحَرِّكَنَّ يَاءَهَا بِالفَتْحَةِ
وَالْحَذْفُ وَالإِثْبَاتُ فِي سَلاَسِلاَ	وَقْفًا يَصِحُّ ، وَاحْذِفَنَّ وَاصِلاَ
وَأَشْمِمَنْ أَوِ اخْتَلِسْ تَأْمَنَّا	بِالسِّينِ فِي وَيَبْسُطُ اقْرَأَنَّا
وَ: بَسْطَةً كَذَا فَخُذْ تَبْيِينِي	مُصَيْطِرٍ بِالصَّادِ لا بِالسِّينِ

وَفِـــي هُـــمُ الْمُصَـــيْـــطِرُوْنَ قَدْ نُقِلْ		وَجْهَانِ وَالأَوْلَى بِصَـــادٍ فَامْتَثِلْ
لِحَفْصِنَـــا التَّرْقِيقُ وَالتَّفْخِيـــمُ فِـــي:		فِرْقٍ ، وَ: مَجْرَاهَا يُمِيـــلُ فَاعْرِفِ
وَالْحَمْدُ لِلَّـــــــــهِ عَلَـــى التَّـــمَامِ		وَأَفْضَلُ الصَّـــــــلاَةِ والسَّـــلاَمِ
عَلَى النَّبِـــيْ وَآلِـــــــهِ الأَطْهَـــــارِ		وَالصَّـــحْبِ مَا تَـــلاَ القُرَانَ قَارِي

((تمت بحمد الله تعالى))

19/ شعبان/ 1428هـ